

صفحة تصدر بالتعاون مع الجمعية النفسية العراقية

iraqipa@hotmail.com

المشهد النفسي

إلى وزارة التربية... مع التهيئة

أ. د. قاسم حسين صالح

أفادت البحوث العلمية الصادرة بعد عام ألفين بأن للانفعالات تأثيراً في التعلم والتذكر. إذ تؤكد مختبرياً أن الرسائل الكيميائية العصبية الناقلة للمعلومات، تزيد سرعتها أو تنخفض تبعاً لحالة الانفعالية المصاحبة للمعلومة، وأن (قرين آمون) في الدماغ الذي من دونه لا يمكن تعلم أي شيء جديد- يستقبل المعلومات التي تأتيه بمزاج (رائق) و (يزنجم) من المعلومات التي تأتيه بمزاج عكر.

وللتدليل على اثر الانفعالات في التعلم، درست (الموسيقى) لإشارة الانفعالات وتعرف مدى تأثيرها في التعلم والتذكر. والمدهش انهم وجدوا أن الموسيقى تعمل على تقوية التعلم والتذكر عن طريق ثلاث مهمات:

• الأولى: إنها تنعش المرسلات أو النواقل العصبية الحاملة للمعلومات.

• الثانية: إن اللحن الموسيقي يعمل بوصفه عربة للكلمات ويمارس بسهولة.

• الثالثة: زيادة قوة الترابطات بين الأفكار.

وتوصل أكثر من بحث إلى أن الموسيقى تعد عاملاً حاسماً للنشاطات المعرفية اللاحقة، وإنها تحفز الذكاء الانفعالي بوصفه طريقة فاعلة في التواصل تتخطى حدود الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، وإنها تسهل عملية تشكيل الاتجاهات العقلية والميول والاهتمامات بشكل غير شعوري.

وأفادت بحوث أخرى أن أداء الموسيقى يشغل نقاط التشابك الدماغية، ويزيد من نشاط آلية الدماغ وقدرته. ولوحظ من خلال تصوير الدماغ في أثناء الاستماع للموسيقى، أن القشرة الدماغية بأكملها تكون نشطة. واجمعت هذه البحوث على أن الموسيقى تحقق الفوائد الآتية:

• تسهيل اكتساب اللغة والاستعداد القرآني.

• تسهيل التطور العقلي بشكل عام.

• تقوية الاتجاهات الإيجابية.

• التقليل من غياب الطلبة عن المدرسة.

• الارتقاء بالتطور الاجتماعي، والتكيف المدرسي، واحترام الذات.

وعلى أن نفيه إلى أن (الصورة النفسية) المشكلة لدى تلاميذنا وطلبتنا عن المدرسة هي صورة سلبية، لأن المدرسة كانت على مدى أكثر من ربع قرن مكاناً لتدريب (الجيش الشعبي) ومقرات لاجتماعات (الكوادر الحزبية، ومخازن للأسلحة. وإنها كانت مستهدفة، وجرى ضرب الكثير من المدارس بالصواريخ والقنابل. وحتى (رفعة العلم) فيها أيام الخمسين، كانت مصحوبة بطلفات (الكلاشكوف). فامتلات الذاكرة النفسية للطلاب عن مدرسته بصور الحرب واقتربت بمشاهد الدمار وموت الأحي.

ويعتقني أن افضل وسيلة لتأسيس علاقة حميمة بين الطالب والمدرسة هي الموسيقى. . . أن تستقبل المدرسة صياحاتها بالموسيقى، ولكن في الفرص بين الدروس أيضاً. وسترون أن الموسيقى لا تساعد في التعلم والتذكر فحسب، بل تقلل أيضاً من حالات العدوان والعراك بين التلاميذ، وتعديل مزاج التلميذ والمعلم.

إنه رجاء إلى السيد وزير التربية، أمليْن أن نتلقى من شخصه الكريم دعوة لزيارة مدارس تستقبل وفداً (المدى) بالموسيقى.

كيف ينظر أساتذة الجامعة إلى واقع العراق ومستقبله؟!

د. هادي

فارس نظمي ... في الذكرى الثانية للاحتلال وانهيار الدكتاتورية

د. هادي



وسعيًا للإحاطة ببعض هذه الرؤى والتقويمات لدى نخبة مهنتها وزن الأشياء بمعيار العقل، وتسعى إلى إقامة صلة ملموسة وموضوعية بين آفاق التنظير وواقع التطبيق، قامت (الجمعية النفسية العراقية) باستطلاع آراء عينة من أساتذة الجامعة، ينتسبون إلى جامعة بغداد (كليات اللغات والترجمة والأدب)، و(الجامعة المستنصرية) (كليات الهندسة والتربية والأدب)، من جميع الدرجات العلمية (أستاذ/أستاذ مساعد)، وبنسبة (٦٨%) من حملة شهادة الدكتوراه، و(٣٢%) من حملة شهادة الماجستير، و (٧٤%) من الذكور، و(٢٦%) من الإناث، ولدى عمري يتراوح بين (٢٧-٧٥) سنة.

وقد أظهر تحليل النتائج العظيمة الآتية:

• ما التسمية التي تفضل إطلاقها على ما حدث في ٩/٤/٢٠٠٣؟

أطلق (٧٥%) من العينة تسمية (احتلال العراق)، مقابل (٢٠%) اتفقوا على تسمية (إسقاط النظام السابق)، و(١٠%) فضلوا تسمية (تحرير العراق)، أما النسبة المتبقية (٤%) فقد توزعوا بين تسميتين، هما: (نهب خيرات العراق)، و(بداية احتلال الدول العربية). ويلاحظ أن آراء أساتذة الجامعة هذه تختلف عما كانت عليه في استطلاع مشابه أجرته الجمعية النفسية العراقية في تموز ٢٠٠٣، إذ تبين في واحدة من نتائج ذلك الاستطلاع أن تسمية (تحرير العراق) حظيت بتأييد (٢٩%) من الأساتذة آنذاك.

• بماذا تسمي دولة العراق الحالية؟

أجاب (٧٨%) من عينة الأساتذة بأنها (دولة تحت الاحتلال)، مقابل (١٧%) بأنها (دولة تسير نحو الاستقلال)، و(٤%) سموها (دولة تحت الوصاية)، بينما أجاب (١%) فقط بأنها (دولة مستقلة).

• كيف تصف الوضع الاقتصادي العام (كهرباء، ماء، وقود) في الوقت الحاضر مقارنة بما كانت عليه قبل ٩/٤/٢٠٠٣؟

وصف (٨٢%) من أفراد العينة وضع الخدمات بأنه أصبح (أسوأ)، بينما وجد (١٤%) أنه (لا فرق) بين الوضعين، مقابل (٤%) أكدوا أنها أصبحت (أفضل).

• كيف تصف الوضع الاقتصادي للفرد العراقي في الوقت الحاضر مقارنة بما كان عليه قبل ٩/٤/٢٠٠٣؟

قيم (٥٧%) من عينة الدراسة

في التاسع من نيسان، تمر الذكرى السنوية الثانية لحدث يوصف بأنه الأهم والأعمق في تاريخ العراق المعاصر، علما بالرغم من التسميات المختلفة التي أطلقت عليه، انطلاقاً من رؤى متباينة في منطلقاتها وتقويماتها له.

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

موقف (لا أبالي)، وتشير هذه النتائج إلى انقلاب ملموس في موقف الأساتذة من نوع الحكم المفضل مقارنة بأرائهم التي أدلوا بها في استطلاع مماثل أجرته الجمعية النفسية العراقية في تموز ٢٠٠٣، إذ فضّلوا آنذاك الحكم (الإسلامي) بنسبة (٤٧%) أجاب (٣٩%) من أفراد العينة بعبارة (لا أدري)، في حين أجاب (٣٢%) منهم بكلمة (نعم)، و (٢٩%) بكلمة (لا).

وماذا تفضل أن يكون عليه توجه الحكم القادم في العراق؟ حدد (٦٣%) من عينة الأساتذة تفضيلهم للحكم (العلماني)، مقابل (١٣%) فضلوا الحكم (الإسلامي)، وعبّر (٢٤%) عن نفي (٥٧%) من العينة احتمال

شعورهم ب(الحزن)، و(٢٤%) عن شعورهم ب(اليأس)، و(١٣%) عن شعورهم ب(الأمل)، مقابل (١٧%) عبّروا عن (خليط من كل هذه المشاعر). وهل تعتقد بأن إقرار الدستور الدائم في نهاية هذا العام يؤدي بمرور الوقت إلى إقامة دولة تنعم بالأمن والرفاه؟

أجاب (٦٥%) من عينة الأساتذة أن (الأمريكان يكذبون ويصدقون حسب مصالحهم)، و(٣٤%) أجابوا أنهم (كاذبون) و (عودهم)، ولم يوافق على عبارة (الأمريكان صادقون في عودهم) إلا نسبة (١%) من الأساتذة. وعندما تتطلع إلى أوضاع العراق الحالية، بماذا تشعر؟ عبّر (٤٦%) من الأساتذة عن

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

د. هادي

من يستحق الأوسمة؟

الرياضيون أم علم النفس الرياضي؟

الألية: الدوافع Motives، والاتجاهات Attitudes، والميول Interests، والرغبات Desires اهتماماً متزايداً من قبل المختصين العاملين في حقول الرياضة المختلفة.

شخصية الرياضي
نال موضوع الشخصية اهتماماً كبيراً أيضاً، إذ أكدت أولى الدراسات النفسية في المجال الرياضي على تحديد سمات الشخصية الرياضية وغير الرياضية. كما دأبت البحوث على التوصل إلى تحديد سمات الشخصية التي يمكنها تحقيق أفضل أداء رياضي في حفل تخصصها. ولأن النشاط الرياضي في أحد أوجهه هو نشاط يقوم (الألعاب، والمدرّب، والنادي) فالأمر يقتضي فهم الدينامية الجماعية تحت مختلف الظروف، والعوامل المؤثرة فيها، ودراسة الطموح والتنافس والتعصب والصراع، ومدى تأثير ذلك في الجماعة.

هل كان المتنبّي مصاباً بالاكتئاب؟

هل كان المتنبّي مصاباً بالاكتئاب؟

أغلب اليوم: (أصخرة أنا مالي لا تحركني. . . هذه المدام ولا هذي الأغاريد. . .) . . . وحسب ٣-فققدان وزن أو كسب وزن بدرجة مهمة(أكثر من ٥% من وزن الجسم في الشهر)، عندما لا يكون هناك نظام غذائي متبع، أو ينقص أو زيادة في الشهية(شيب راسي وذلتي ونحوي. . . ودموعي على هوك شهودي). ٤-أرق أو فرط النوم: (أرق على أرق ومثلي. . . يارق وجوي يزيد وعبرة تترقرق). ٥-هياج أو تخلف في النشاط الحركي النفسي يمكن ملاحظته من الآخرين: (مفرشي صهوه الحصان ولكن. . . قميصي مسرودة من حديد). ٦-إعياء أو نضاد الطاقة الجسمية(تركت لعدم تطابقها مع أبيات ديوان المتنبّي). ٧-مشاعر يفقدان الأهمية الشخصية أو مشاعر الذنب والفرطة وغير المستحقة: (قد ذقت شدة أيامي ولذتها. . . فما حصلت على صاب ولا غسل). ٨-تدهور القدرة على التفكير أو التركيز والتردد في اتخاذ القرار(تركت لعدم تطابقها مع أبيات ديوان المتنبّي). ٩-التفكير بالموت بصورة متكررة، وأفكار انتحارية متكررة، أو محاولة الانتحار أو

حسب أحدث تصنيفات الأمراض النفسية

هل كان المتنبّي مصاباً بالاكتئاب؟

رحل هارباً إلى نجد ثم إلى الكوفة ثم إلى بغداد، ومنها سافر إلى شيراز في بلاد فارس، حيث مدح عضد الدولة البويهبي الذي أجزل العطاء له. وفي طريق عودته إلى بغداد ثم منها إلى الكوفة في عام ٩٦٥ م، قتل على يد أقارب رجل كان (المتنبّي) قد هجاه. يرى الطبيب النفسي(وليد خالد) أن الحكم على حالة الاكتئاب لدى المتنبّي لا يمكن غير موثوق بها، وقد استخدم كما فعل الدكتور(بوست) في دراسته للأدباء الغربيين، لأنها البت بها من خلال سيرة حياته لهذا الغرض شعر المتنبّي الذي عدّه المؤرّخون والباحثون في ذلك الشئوخ به، ولتحقيق ذلك استخدم معايير أعراض مرض الاكتئاب الرئيسية في (ملزمة الإحصاء والتشخيص الأمريكية) DSM-IV (الإصدار ٤)، وقام بالبحث عن (٧) من (٩) أعراض اضطراب الاكتئاب الواردة في الملزمة، واختيار بعض الأبيات من ديوان المتنبّي التي تتطابق مع هذه الأعراض، وكانت نتائج بحثه على الوجه الآتي: ١-اكتئاب المزاج أو هبوط المزاج: (أغلب اليوم: (أصخرة أنا مالي لا تحركني. . . يارق وجوي يزيد وعبرة تترقرق). ٢-عزوف كبير عن الاهتمام والاستمتاع بكل النشاطات

حسب أحدث تصنيفات الأمراض النفسية

هل كان المتنبّي مصاباً بالاكتئاب؟

المرغم من تعدد أنواع حالات الاكتئاب، فإن المرجح أن يكون الاكتئاب لدى أبي العباس المتنبّي (٩١٥-٩٦٥م) من نوع (الاكتئاب الداخلي المشأ) Endogenous، لكونه النتيجة السيكولوجية المنطقية للظروف التراكمية المسببة له. فقد عاش المتنبّي زمن مضطرب من التاريخ العربي لا يقل اضطراباً عن زماننا هذا، ماراً بأحداث حياتية ومشكلات عاطفية جلة، انعكست في شعره، فكان لها تأثير سوداوي في مزاجه وصحته النفسية. فظفولته تزامنت مع نهايات الخلافة العباسية، إذ صلب (الحلاج) بعد أن عذب بسبب اعتقاده الصوفي عندما كان المتنبّي طفلاً في السادسة من عمره، وهي المرحلة نفسها التي شهدت صراع العباسيين مع الخوارج والزنج والقرامطة. وفي بدايات شبابه اعتقل وأودع السجن حيث أبعدها النوبة بسبب آبيات قالها، ثم أطلق سراحه إثر تدخل الأحرار، ثم استقر به المقام في حلب عند أميرها سيف الدولة الحمداني الذي جعله شاعره المفضل حتى دب الخلاف بينهما، فغادره إلى مصر حيث اتصل بحاكمها(كافور الإخشيدى). ولما لم يجد عند (كافور) المكانة التي تليق به التي وعد بها،

تجد مفردات علم النفس

التي تليق به التي وعد بها،

التي تليق به التي وعد بها،